

المحاضرة الخامسة: عينة البحث

أهداف المحاضرة:

- . أن يتعرف الطالب على مفهوم عينة البحث.
- . أن يعي الطالب شروط اختيار عينة البحث.
- . أن يدرك الطالب أنواع اختيار عينة البحث.

محتوى المحاضرة:

1. مفهوم عينة البحث: هي جزء أو مجموعة أجزاء من المجتمع قيد الدراسة، وتشتمل على خواص المجتمع الأصلي الذي يهدف البحث إلى التعرف على خواصه، وحتى تقدم عينة البحث نتائج سليمة يشترط أن تمثل كافة مكونات مجتمع البحث ومفرداته تمثيلاً دقيقاً، أما استخدام العينة فهو معروف منذ عدة قرون، ويشمل مختلف أنواع البحوث، سواء كانت علمية أو غير علمية. يساعد استخدام العينة على جمع المعلومات عن المفردات والحالات المكونة لها بكميات أكبر ودقة أعلى، فضلاً عن رفع مستويات البحوث، وجعل نتائجها أكثر دقة، أما أساليب اختيارها وأنواعها فيمكن أن تختلف وتتعدد بحسب نوع الدراسة، وطبيعة مجتمع البحث، ومنها العينات الاحتمالية والعينات اللااحتمالية.

2. شروط اختيار عينة البحث: من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث:

. أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحاباة، أي أن يكون اختيارها بشكل عشوائي بين مكونات مجتمع البحث الأصلي.

. أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح، وألا تمثل مجتمعاً آخر، فعند الحصول على النتائج نفسها على عينات ثانية من مجتمع البحث نفسه، فإن هذه العينات تمثل مجتمع البحث بشكل صادق ودقيق، وعليه فإن خواص مفردات العينة تكون قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث.

. تحقيق التجانس بين مختلف مكونات مجتمع البحث الأصلي، وفي حال عدم القدرة على تحقيق ذلك، وخاصةً في المجتمع غير المتجانس فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة.

. حصر مسبق لكافة مكونات مجتمع البحث الأصلي، مع تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل وحدة منها داخل إطار إحصائي خاص، ومثال على ذلك، فإنه عند دراسة سكان أحد المجتمعات، فإن وحدة المعاينة ستمثل في الأسر أو الأفراد أو الجماعات، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة المجتمعات الكبيرة.

. مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث.

3. العينات وطرق اختيارها:

يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عينة محددة من المجتمع الذي يخضع له بحثه، ويقوم باختيار هذه العينة تبعاً لأساليب معينة، ويعتمد اختيار العينة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عينة ممثلة، ثم اختيار عينة مناسبة، ويتوفر نوعان رئيسيان من العينات التي يمكن للباحث استخدامها في

بحثه، كما ينشق تحت كل نوع منها مجموعة من العينات التي تختلف عن بعضها البعض في طرق اختيارها .

. العينات الاحتمالية: انواع العينات الاحتمالية هي:

. العينة العشوائية البسيطة : يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العينة يتم الاستعانة ببعض الطرق الميكانيكية مثل القرعة وجدول الأعداد العشوائية.

. العينة العشوائية الطبقيّة: يتم اختيارها على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في تحليل مجتمع البحث ودراسة كافة خصائصه وطبقاته، أما المرحلة الثانية فتتمثل في اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي بناء على صفات مجتمع البحث.

. العينة العشوائية متعدّدة المراحل: يتم اللجوء إل هذه العينة عندما يكون مجتمع البحث كبير جداً، حيث يتم تقسيم مجتمع البحث إلى عدّة أقسام تبعاً للمساحة أو الطبقات أو المستوى التعليمي، وذلك بحسب ما تتطلبه الدراسة، ثم اختيار عينة منتظمة أو عينة عشوائية بسيطة تمثل كل قسم من أقسام مجتمع البحث.

. العينة المنتظمة: يتم اختيار أفرادها من خلال انتقائهم بشكل منظم من جداول الأعداد العشوائية، ففي حال تكون مجتمع البحث من 500 شخص وأراد الباحث اختيار 50 منهم لعينة البحث، فيبدأ باختيار رقم محدد وليكن رقم 2 ثم ضمّ اسم الشخص الذي يقع بجواره ضمن العينة المنتظمة، وبعدها يكون عليه إضافة العدد 10 إلى رقم 2 وبذلك يحصل على الاسم الثاني لعينة البحث، وهكذا حتى يحصل على 50 اسم من ضمن الجدول العشوائي.

. العينة اللا احتمالية: وتتمثل أنواع العينات اللا احتمالية هي:

. العينة القصدية: يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العينة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها.

. العينة الحصصية: تندرج تحت العينة العمدية، وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط معينة داخل مجتمع البحث، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذه العينة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معينة.

. عينة الصدفة: وهو أن يقوم الدارس باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفة ليشكلوا عينة البحث.